الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث الشريف والدراسات الاسلامية

بحث في مادة: تدوين الحديث الشريف

بعنوان : تدوين الحديث الشريف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام .

Ketabton.com

مدرس المادة : فضيلة الدكتورمحمد مطرالزهراني .

الطالب : محمد بشير محمد پذير ألأفغاني

السنة : الأولى

فصل : أ

الرقم : ١٣

العام الجامعي :١٤١٠ هـ ق

ketabton.com - The Digital Library

ketabton.com - The Digital Library

المقدمة..... ١
القسم الأول: كتابة الحديث في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم..... ٢
المبحث الأول: أحاديث النهي عن كتابة الحديث :..... ٣
المبحث الثاني: ما ورد في إباحة كتابة الحديث ٥
المبحث الثالث: التوفيق بين أحاديث النهي وأحاديث الجواز..... ٧
يرى بعض العلماء في توفيق هذه الأحاديث الشريفة مايلي :..... ٨
القسم الثاني : تدوين السنة في عهد الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ١٠
أما موقف الصحابة الذين أباحوا الكتابة: ١٠
ومن الصحابة الذين وردت عنهم أخبار في سماح الكتابة:..... ١١
المبحث الثاني: أمثلة على الصحف المكتوبة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته ٢٢
الخاتمة:..... ٢٣
فهرس المصادر:..... ٢٤

ketabton.com - The Digital Library

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوجًا، والصلاة والسلام على إمام الهدى والتقى، مخرج الناس من الظلمات إلى النور، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

-فهذا بحث موجز ومتواضع كتبته حول *تدوين الحديث في عهد النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم *. وقد اخترت هذا الموضوع لأن كثيرًا من الزائفين يُنكرون السنة النبوية بدعوى أن النبي ﷺ نهى عن كتابة الحديث.

فدرست هذا الموضوع دراسة دقيقة حتى تبيّن لي الحق، وانكشفت لي الحقيقة، والحمد لله، فتبين أن ما يورده هؤلاء من شبهات، باطل لا أساس له، وحججهم واهية لا تقوم على دليل، ولا يملكون من الحق شيئًا.

-المنهج المتبع في البحث:

قسمت هذا البحث إلى قسمين:

القسم الأول: يتكون من ثلاثة مباحث:

١-المبحث الأول: الأحاديث التي وردت في النهي عن كتابة الحديث.

٢-المبحث الثاني: الأحاديث التي وردت في إباحة الكتابة.

٣-المبحث الثالث: التوفيق بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض في النهي والإباحة.

القسم الثاني:

١-المبحث الأول : تدوين الحديث بطريقة إجمالية في عهد الصحابة رضي الله عنهم.

٢-المبحث الثاني : ذكر بعض النماذج والأمثلة العميقة من الأحاديث التي كُتبت في حياة النبي ﷺ وبعد وفاته.

-وفي ختام البحث، أضع خلاصة ما توصلت إليه من نتائج، ثم أذكر قائمة المصادر والمراجع، يتبعها الفهرس.

وأسأل الله أن يوفقني للرشاد والصواب، وأن يمدني بروح منه، إنه سميع قريب مجيب.

ketabton.com - The Digital Library

القسم الأول: كتابة الحديث في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وُصِف العرب بأنهم أمةٌ أُمِّيَّة، وذلك بسبب عدم معرفة جمهورهم بالقراءة والكتابة، فقد روِي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله:

"إنا أمةٌ أميَّةٌ، لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا " متفق عليه. [١]

-وهذا لا يعني أنه لم يكن في العرب من يُحسن القراءة والكتابة، [٢]

بل وُجد عددٌ لا بأس به من الأشخاص الذين كانوا يجيدون ذلك. ومن المعلوم أيضًا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر في السنة الأولى من الهجرة بإحصاء المسلمين في المدينة المنورة من الرجال والنساء والأطفال.

-وقد روى الإمام البخاري في "باب كتابة الإمام للناس" من صحيحه ما يدل على ذلك، إذ قال النبي صلى الله عليه وسلم:اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس ، قال الراوي: فكتبنا له ألفًا وخمسمائة رجل . [٣]

-ومع وجود عدد من الكُتَّاب في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن الاعتماد كان في نقل السنة غالبًا على الحفظ والذاكرة، ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بكتابة الحديث، ولعل الحكمة من ذلك كانت في المحافظة على ملكة الحفظ، وحتى لا يختلط الحديث النبوي بالقرآن الكريم، خاصة في عقول عامة المسلمين. [٤]

-وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر كُتّاب الوحي بكتابة القرآن الكريم، وكان يُشير لهم إلى مواضع ما يُنزل عليه، فحُفِظَ القرآن في الصدور ودُوِّن في الصحف، والرقاع، والعُسب، واللخاف، والأكتاف، وكل ما كان يُستخدم للحفظ آنذاك، وكان يُحفظ في بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

-أما الحديث النبوي، فلم يُثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بكتابته جميعه كما أمر بكتابة القرآن الكريم، وذلك لما في الأمر من حكمة، منها التفرقة بين الوحي المتلو (القرآن)

---

[١] - صحيح البخاري (رقم ١٩١٣) ، صحيح مسلم (رقم ١٠٨٠)

[٢] - السنة مفتاح الجنة ص ٤٣ .

[٣] - رواه الإمام البخاري رحمه الله:في كتاب الجهاد، ضمن باب كتابة الإمام للناس، برقم الحديث ٢٨٩٥ .

[٤] - بحوث في تاريخ السنة المشرفة . ص ٢٢٢.

ketabton.com - The Digital Library

والوحي غير المتلو (السنة)، وللمحافظة على صفاء كتاب الله عزوجل من أي خلط أو التباس. [٥]

المبحث الأول: أحاديث النهي عن كتابة الحديث :

وقد وردت أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تنهى عن كتابة الحديث، كما وردت أحاديث تسمح بالكتابة.

فأما أحاديث النهي عن الكتابة، فهي:

أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، وأخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، قالا: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي، حدثنا الحارث بن محمد التميمي، قالا: حدثنا عفان، حدثنا همام، أخبرنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ» وَقَالَ الصَّغَانِيُّ: «غَيْرَ الْقُرْآنِ» ، ثُمَّ اتَّفَقَا «فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ».

وَقَالَ: «حَدِّثُوا عَنِّي ، وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ» قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

وهكذا رواه أبو الوليد الطيالسي عن همام، أخبرناه أبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن العلوي بالرى أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل البزاز، حدثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا همام ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [٦]

---

[٥] - المختصر الوجيز فى علوم الحديث ص ٦٦ .

[٦] - تقييد العلم للخطيب البغدادي - باب ذكر الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كتب ما سوى القرآن ص ٢٩.

ketabton.com - The Digital Library

وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نكتب الأحاديث، فقال: "ما هذا الذي تكتبون؟" قلنا: أحاديث نسمعها منك،فقال: "أكتابًا غير كتاب الله ؟! أتدرون ما أضل الأمم قبلكم إلا بما كتبوا من الكتب مع كتاب الله تعالى!" [٧]

-أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا العباس الدوري، حدثنا عبد الله بن عمر، وقال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال:
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نكتب الأحاديث، فقال: "ما هذا الذي تكتبون؟" قلنا: أحاديث سمعناها منك،
قال: "أكتابًا غير كتاب الله تريدون؟ ما أضل الأمم قبلكم إلا ما كتبوا من الكتب مع كتاب الله!" .قال أبو هريرة:قلت:"أنتحدث عنك يا رسول الله؟"قال: "نعم، تحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار". [٨]

-قال أبو سعيد الخدري: "أجتهدنا بالنبي صلى الله عليه وسلم أن يأذن لنا في الكتاب، فأبى". [٩]

-وأقوى هذه الأحاديث حديث أبي سعيد الخدري الأول، الذي أخرجه مسلم في صحيحه (ص: ٣٠٠).

-أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا نصر بن على ، أخبرنا أبو أحمد ، حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال دخل زيد بن ثابت على معاوية ، فسأله عن حديث فأمر انساناً يكتبه ، فقال له زيد ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن لانكتب شيئاً من حديثه فمحاه . [١٠]

-وأخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن الناقد، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثناجعفربن محمد الفريابي ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا محمدعبد الله بن الزبير ،حدثنا كثير وهو ابن زيد باسناده نحوه ، أخبرنا القاضي أبوبكرمحمد بن عمر بن اسمعيل الدوادي ، أخبرنا

[٧] - بحوث في تاريخ السنة المشرفة ث ٢٢٣ .
[٨] - تقييد العلم ص ٣٣ .
[٩] - بحوث في تاريخ السنة المشرفة ث ٢٢٣ .
[١٠] - تقييد العلم ص ٣٥ .

ketabton.com - The Digital Library

عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا جعفر بن مسافر ، حدثنا يحي بن حسان عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب بن حنطب عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يُكتب حديثه. [١١]

المبحث الثاني: ما ورد في إباحة كتابة الحديث

رغم ورود أحاديث تنهى عن كتابة الحديث، فقد وردت أحاديث أخرى تدل على الإباحة، بل على الأمر بها في مواضع.

-عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: "كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في الغضب والرضا. فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله، فقال: اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق" . [١٢]

-ورد أن الصحابية الجليلة أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها كانت تُجيد الكتابة، وقد تعلمتها من الصحابية الشفاء بنت عبد الله.

روى أبوبكر بن أبي خيثمة عن الشفاء بنت عبد الله أنها قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال لي : "ألا تُعلمين هذه – يعني حفصة – رقية النملة كما علمتيها الكتابة؟" [١٣]

-أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نَيْخَابِ الطَّيْبِيُّ، حدثنا الحسن بن على زياد ، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، وأخبرنا محمد بن الناقد ، أخبرنا أبوبكر بن مالك ، حدثنا جعفر الفريابي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد قال : سمعت الأوزاعي يقول : « كان هذا العلم شيئاً شريفاً ، اذكانوا يتلقونه ، ويتذاكرونه بينهم .

- وفي حديث صفوان : اذ كان من أفواه الرجال يتلاقونه و يتذاكرونه فلا صار الى الكتب – وقال صفوان : في الكتب – ذهب نوره ، وصار الى غير أهله . [١٤]

-عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

---

[١١] - تقييد العلم ص ٣٥ .

[١٢] -السنة قبل التدوين ص ٣٠٤./ سنن ابىداود (حديث شماره ٣٦٤٦) .

[١٣] -)رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى"). ج ٨ ص ٤٨٤ ، طبع دار صادر مدرسة الفقاهة .

[١٤] - تقييد العلم ص ٦٤ .

ketabton.com - The Digital Library

"جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، يشهد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحفظه،يسآل أباهريرة فيحدثه ، ثم شكاقلة حفظه الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم فأمره النبي استعن على حفظكه بيمينک "، قال الراوي: "يعني الكتابة" [١٥]

أخبرنا القاضي أبوبكر محمد بن عمر الداودي ، أخبرنا عمربن أحمد الواعظ ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، وأخبرنا علي بن أبي علي البصري ، أخبرنا أحمد بن ابراهيم البزاز وعبيد الله بن محمد بن اسحق ، قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا الربيع بن مسلم عن الخصيب بن جحدر ، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا قال : يارسول الله اني لاأحفظ شيئاً » قال : استعن بيمينک على حفظک » يعني : الكتاب . [١٦]

لقد ثبت في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه لما فتح الله على الرسول صلى الله عليه وسلم عام الفتح . فتح مكة . قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب في الناس فقام رجل من أهل اليمن يقال له (أبوشاة) ، فقال يارسول الله ، أكتبوا لى فقال عليه الصلاة والسلام : اكتبوا لأبي شاة . [١٧]

روى عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه لما فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قام الرسول صلى الله عليه وسلم وخطب في الناس ، فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبوشاة فقال : يارسول الله : أكتبوا لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكتبوا له ، قال أبو عبد الرحمن (عبد الله بن أحمد) ، ليس يروى في كتابة الحديث شئ أصح من هذا الحديث ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم أمرهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اكتبوا لأبي شاة" [١٨]

-وكتب النبي صلى الله عليه وسلم عدة كتب رسمية، منها:

كتاب الصدقات الذي أرسله إلى عماله.

كتاب الديات، وكتب أخرى تتعلق بالفرائض والسنن.لعمرو بن حزم وغيره. [١٩]

---

[١٥] - السنة قبل التدوين ص ٣٤ .
[١٦] - تقييد العلم ص ٦٥ .
[١٧] - السنة مفتاح الجنة القسم الأول ص ٥٤ .
[١٨] - السنة قبل التدوين ص ٣٠٥، انظر : سنن أبي داؤد رقم الحديث ٣٣٣٢.
[١٩] - معالم السنة النبوية ص ٧٥ .

ketabton.com - The Digital Library

-أخبرنا أبو الحسين على بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا أبو جعفرمحمد بن عمرو بن البخترى الرزاز ، حدثنا يحيى بن جعفر ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا بن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: "قلت يا رسول الله، إني أسمع منك شيئًا فأكتبه؟ قال: نعم". [٢٠]

-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه، قال: "ائتوني أكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده أبدًا."

فقال عمر: "إن النبي قد غلبه الوجع، وعندكم كتاب الله، حسبنا كتاب الله."

فاختلفوا ، فلما كثر اللغط والاختلاف، قال رسول الله ﷺ:

"قوموا عني، لا ينبغي عندي التنازع." . [٢١]

-يُعرف الحديث بـ"حديث الرزية" بسبب ما حدث في مرض وفاة النبي ﷺ حين طلب شيئًا يُكتب له، لكن الصحابة اختلفوا هل يُؤتى له بالكتابة أم لا.

-ولقد شاعت في عصر الصحابة صحيفة خطيرة الشأن ، أمر النبى صلى الله عليه وسلم نفسه بكتابتها في السنة الاولى للهجرة ، فكانت أشبه (بدستور)للدولة الإسلامية فى المدينة آنذاك وهى الصحيفة التي دون فيها كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حقوق المهاجرين والأنصار واليهود و عرب المدينة .

و في مطلع هذه الصحيفة (دستور المدينة) نجد لفظ الكتابة صريح ففيها : (هذا كتاب النبى (رسول الله) بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم و جاهد معهم انهم أمة واحدة من دون الناس . [٢٢]

المبحث الثالث: التوفيق بين أحاديث النهي وأحاديث الجواز

قال المحقق الدكتور السباعي : وأعتقد أنه ليس هنالك تعارض حقيقي بين أحاديث النهي عن كتابة الحديث وأحاديث الجواز وأما الاذن فهو سماح بتدوين نصوص من السنة

[٢٠] - تقييد العلم ص ٧٤ .

[٢١] - صحيح البخاري الحديث: رقم ١١٤الكتاب: كتاب العلم باب: كتابة العلم الجزء (الجلد): ١ الصفحة ٣٦. السنه مفتاح الجنة ص ٥٥ .

[٢٢] - السنة ص ٥٥ .

ketabton.com - The Digital Library

لظروف و ملابسات خاصة أوسماع لبعض الصحابة الذين كانوا يكتبون السنة لأنفسهم . [٢٣]

-وجاء في فتح الباري تعليقًا على حديث:"اكتبوا لأبي شاة" أن: "الإباحة هنا إنما قُصد بها من لا يوثق بحفظه."

ويمكن أيضًا القول بأن أحاديث النهي كانت أولًا، حين خُشي من اشتغال الصحابة بالحديث عن حفظ القرآن، أو من اختلاط الحديث بالقرآن، ثم نُسخت بأحاديث الإباحة بعد أن أَمِن الناس هذا الخطر، ورسخ القرآن في صدور الصحابة. [٢٤]

وقال ابن حجر في شرح حديث أبي سعيد:

-منهم (الأئمة) من أعلّ حديث أبي سعيد وقال : الصواب وقفه على أبي سعيد ، قاله البخاري وغيره .

"الصواب أنه من قول أبي سعيد نفسه ، وغلط بعض الرواة فجعله عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

-وقد أورد ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" [٢٥]قريباً من معناه موقوفاً على أبي سعيد من طرق لم يذكر فيها النبى صلى الله عليه وسلم .

-أما حديث زيد بن ثابت الذي يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كتابة الحديث، فهو من طريق كثير بن زيد عن المطلب عن عبد الله بن حنطب قال : دخل زيد بن ثابت ....الخ وكثير غير قوى والمطلب لم يدرك زيد بن ثابت. [٢٦]

-وقال الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله:

"كل هذه الأجوبة (أي تأويلات النهي) ليست قوية، والجواب الصحيح أن النهي قد نُسخ بأحاديث أخرى دلت على الإباحة" [٢٧]

يرى بعض العلماء في توفيق هذه الأحاديث الشريفة مايلي :

١. أن أحاديث النهي منسوخة، لأنها متقدمة، وأحاديث الإذن ناسخة لأنها متأخرة، فهو من باب نسخ السنة بالسنة .

---

[٢٣] - السنة مفتاح الجنة ص ٥٧ .
[٢٤] - فتح البارى ج ١ ص ١٨٥
[٢٥] - كتاب العلم ج ١ ص ٨٤.
[٢٦] - الانوار الكاشفة ص ٣٥ .
[٢٧] -السنة مفتاح الجنة، ص ٣٠.

ketabton.com - The Digital Library

٢. وبعضهم يرى أن النهي عام، واستُثني منه عبد الله بن عمرو، لأنه كان قارئاً كاتبًا مأمونًا عليه. قال ابن قتيبة في كتاب تأويل مختلف الحديث:

إن في هذا معنيين:

- أحدهما: أن يكون من منسوخ السنة بالسنة، فكأنه نُهي في أول الأمرعن أن يكتب قوله، ثم رأى بعد ذلك - لما علم أن السنن تكثروقد يُنسى بعضها - أن يُكتب قوله ﷺ.

- والمعنى الآخر: أن يكون خصّ به بعض الصحابة ، مثل عبد الله بن عمرو، لأنه كان قارئًا للكتب المتقدمة ويكتب بالسريانية ،و العربية، وكان غيره من الصحابة أُميّين فلما خشى عليهم الغلط فيمايكتبون نهاهم ، ولماأبى على عبد الله بن عمرو ذلك أذن له . [٢٨]

- إن النهي كان في كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة، لأنهم كانوا يسمعون تأويل الآية، فيكتبونه معه، فربما اشتبه على من يقرأ بعدهم.

كما قيل: إن النهي كان في حق من وثق بحفظه، فالأولى له الاعتماد على الحفظ دون الكتابة. وأما من لم يُوثق بحفظه، فيؤذن له في الكتابة، كأبي شاة." [٢٩]

- هذا التوفيق بين الأحاديث هو من أقوى الأجوبة عن التعارض الظاهري بين نهي النبي ﷺ عن الكتابة وبين إذنه بها لاحقًا.

[٢٨] -معالم السنة النبوية ص ٧٦ .

[٢٩] - السنة قبل التدوين ص ٣٣٧- ٣٣٨ .

ketabton.com - The Digital Library

القسم الثاني : تدوين السنة في عهد الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

المبحث الأول: كتابة الأحاديث في عهد الصحابة

مواقف بعض كبار الصحابة الذين كرهوا كتابة الحديث:

١-جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه مئة حديث، ثم أحرقها.

٢-استشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابة في تدوين الحديث، ثم استخار الله تعالى في ذلك شهرًا، ثم عدل عن ذلك وقال: "إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت قومًا كانوا قبلكم كتبوا كتبًا فأكبّوا عليها، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أشوب كتاب الله بشيء أبدًا".

٣-قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "أعزم على كل من كان عنده كتاب إلا رجع فمحاه، فإنما هلك الناس حين اتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم".

أما موقف الصحابة الذين أباحوا الكتابة:

-كتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى أنس بن مالك فرائض الصدقة التي سمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. [٣٠]

-روي عن علي رضي الله عنه أنه كان يحض على طلب العلم وكتابته، فقد قال: "من يشتري علماً بدرهم؟" أي: يشتري صحيفة بدرهم ليكتب فيها العلم.

[٣٠] - بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص ٢٢٢.

ketabton.com - The Digital Library

-وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما لبنيه وبني أخيه: "تعلّموا تعلّموا، فإنكم صغار قوم اليوم تكونون كبارهم غدًا". [٣١]

-كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عتبة بن فرقد بعض السنن، ووجد في قائم صحيفة فيها صدقة السوائم. [٣٢]

-وكثير من الصحابة أجازوا كتابة الأحاديث، كما بيّنت كتب "بحوث في تاريخ السنة المشرفة" والسنة قبل التدوين وغيرها.

ومن الصحابة الذين وردت عنهم أخبار في سماح الكتابة:

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها – أم المؤمنين الراوية والمحدثة.

الاسم والنسب:

الاسم الكامل : عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشية التيمية.

الكنية : أم عبد الله و أمّ المؤمنين ﷺ، وزوجة النبي ﷺ بعد وفاة خديجة رضي الله عنها .

مكانتها عند النبي ﷺ :

- كانت أحب نساء النبي إليه، وفضلها معلوم بين الصحابة، حتى جعل عمر رضي الله عنه لها منحة قدرها ١٢,٠٠٠ درهم، فقال عمر: "إنها حبيبة رسول الله ﷺ" .

- قال النبي ﷺ: "فضلُ عائشة على نساءِ العالمين كفضل الثريد على غيره من الطعام" متفق عليه .

- روايتها للحديث :

-لها مسند: يضم حوالي ٢,٢١٠ حديثًا، منها ١٧٤ حديثًا متفق عليه بالبخاري ومسلم؛ وانفراد البخاري بـ ٥٤ وحديث مسلم بـ ٦٩ حديثًا .

[٣١] - السنة قبل التدوين ص ٣١٧ .
[٣٢] - بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص ٢٢٧ .

ketabton.com - The Digital Library

- كانت أفقه نساء الأمة وأعلمهن، حتى عبَّر الشعبي عن فقهها، قائلاً: "ما ظنكم بأدب النبوة" .

- علاقتها بالوحي ومنزلتها في إدارة الدعوة :

- عند نزول الآية المتعلقة بها، ذهب النبي إليها، وأخبرها أن الوحي لا ينزل عليها بغيرها من أزواجه .

-كانت شاهدة على الوحي، وصاحبة بيت نزلت فيه بعض الآيات، مثل آيتي التيمّم وفاطمة عليها قسمة. وتُذكر قوله ﷺ: إنها لم ينزل عليه الوحي وهو في لحاف امرأة غيرها .

- وفاتها: ماتت رضي الله عنها في ١٧ رمضان، سنة ٥٨ أو ٥٩ هـ، ودفنت في البقيع ليلة في حضور مروان بن الحكم والي المدينة، وأكثر روايات ذلك تؤكد ما سبق .

اخيرا:

-عائشة رضي الله عنها تُعد من أبرز الراويات، وأكبرهن فقهًا، ساهمت في حفظ حديث النبي ﷺ وأدّت خدمة عظيمة للأمة. كانت قريبة الروح من النبي ﷺ، وعاشت مسيرة علميةوسياسية بارزة، وظلّت سيرتها مرجعية للعلماء في العبادة والاجتهاد. [٣٣]

٢- أبوهريرة رضى الله عنه : يُعد الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه من أشهر رواة الحديث النبوي في التاريخ الإسلامي، بل هو أكثر الصحابة رواية للحديث عن النبي ﷺ. صحب النبي مدة قصيرة، لكنها كانت حافلة بالحفظ، والملازمة، والتعلُّم، حتى صار من أعلام السُّنة النبوية.

-اسمه ونسبه :اسمه الكامل: عبد الرحمن بن صخر الدوسي من قبيلة دوس اليمانية، وكان يُكنى بـ"أبي هريرة" بسبب هرّة صغيرة كان يحملها ويعتني بها.

- قال ابن كثير:

-واسمه في الأصح عبد الرحمن بن صخر، وكان يُكنى بأبي هريرة لأنه كان يحمل هرةصغيرة."[٣٤]

[٣٣] - سير أعلام النبلاء** – الذهبي ج٢، ص١٩٢–١٩٣، ص١٣٩ مناقبها، رواياتها، وصف فصاحتها
سير أعلام النبلاء** – الذهبي ج؟، ص١٨٨ منحة عمر الماليّة لخطيبها ﷺ
سير أعلام النبلاء** – الذهبي أحاديثها، فقهها، موقفها من الجمل
شاملة البداية والنهاية** – ابن كثير ج٨، ص٩٥ حكم إسلامي من قبل النبي ﷺ، دورها الفقهي
مسندها وأحاديثها – شاملة . إحصاء أحاديثها في الصحيحين والمسنّد
أبو هريرة رضي الله عنه – راوية الإسلام وأحد كبار الصحابة

[٣٤] - البداية والنهاية، ج٨، ص٣٦٣.

ketabton.com - The Digital Library

-إسلامه وهجرته :

أسلم أبو هريرة في السنة السابعة للهجرة، في غزوة خيبر، وهاجر إلى المدينة، ولازم النبي ﷺ ملازمة تامة، وحضر المجالس التي لم يكن يحضرها غيره من كبار الصحابة بسبب الانشغال بالتجارة أو الجهاد.

- قال الذهبي:

-أسلم أبو هريرة عام خيبر، وكان من أحرص الناس على العلم..."

- روايته للحديث :

كان أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية للحديث، حيث روى عن النبي ﷺ ٥٣٧٤ حديثًا، منها ما يزيد عن ٣٠٠ حديث في الصحيحين. وكان حريصًا على نقل السنة بدقة وحرص، وكان يقول:

إنكم تقولون: أكثر أبو هريرة. والله لو لا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثًا..." [٣٥]

وقد دعا له النبي ﷺ بالحفظ، فاستُجيب له، وأصبح حافظًا عجيبًا.

- قال ابن كثير:

«فاستجاب الله له، فكان لا ينسى شيئًا سمعه." [٣٦]

-مناقبه وصفاته :

اشتهر بالزهد والتقوى، وكان من أهل الصُّفة ، الذين فقروا أنفسهم للعلم والدين، وكان شديد الورع، معروفًا بالحلم والوقار، مع ذكاء وفطنة.

- قال الذهبي:

*"كان أبو هريرة زاهدًا، متواضعًا، حسن الأخلاق، حاضر القلب، ذكيًا فطنًا.".

- ولايته وأعماله :

-ولاّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إمارة البحرين، ثم كان واليًا على المدينة في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. وكان عادلاً في ولايته، حكيمًا في إدارته، ثم اعتزل العمل السياسي وتفرغ للعلم.

قال ابن كثير:

[٣٥] - صحيح البخارى كتاب العلم .

[٣٦] - البداية والنهاية، ج٨، ص٣٦٣.

ketabton.com - The Digital Library

-"استعمله عمر على البحرين، ثم عزله، وكان قد كثر ماله..." [٣٧]

وفاته :

توفي أبو هريرة رضي الله عنه سنة ٥٩ هـ، وقيل سنة ٥٧ هـ، ودفن في البقيع بالمدينة المنورة. وقد صلّى عليه والي المدينة يومئذ سعيد بن العاص، وكان موته مصابًا للأمة لفقدان حافظ السنة.

قال ابن كثير:

-"توفي أبو هريرة سنة تسع وخمسين للهجرة، ودفن بالبقيع." [٣٨]

-أبو هريرة رضي الله عنه من أعظم الشخصيات في الإسلام في باب نقل الحديث والسنة. كان زاهدًا، مخلصًا، نقي القلب، وقدّم للأمة خدمة لا تُقدّر بثمن من خلال حفظ آلاف الأحاديث التي يعتمد عليها المسلمون في عباداتهم وأحكامهم. بقي اسمه منيرًا في صفحات التاريخ، ورمزًا للعلم والورع والصدق في النقل. [٣٩]

٣-معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه:

-هو معاوية بن (أبي سفيان) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، يُكنى بأبي عبد الرحمن، وأمه هند بنت عتبة. يُعد من كبار الصحابة، ومن كتّاب الوحي للنبي محمد ﷺ، كما أنه أول ملوك الدولة الأموية ومؤسسها.

إسلامه :

أسلم سرًا قبل فتح مكة، وأظهر إسلامه يوم الفتح في السنة الثامنة للهجرة، مع والده أبو سفيان.

قال ابن كثير:

-"أسلم يوم الفتح وكان يكتم إسلامه قبل ذلك..." [٤٠]

كتابته للوحي :

من أعظم مناقب معاوية رضي الله عنه أنه كان من كتّاب الوحي بين يدي النبي ﷺ، وهذا يدل على ثقته وأمانته. وكان النبي يدعو له:

---

[٣٧] - البداية والنهاية، ج٨، ص٣٦٥.

[٣٨] - البداية والنهاية، ج٨، ص٦٦٢.

[٣٩] - البداية والنهاية – ابن كثير، ج٨، ص٣٦٣، ٣٦٥، ٦٦٢ ،سير أعلام النبلاء – الإمام الذهبي، ترجمة أبي هريرة ، صحيح البخاري – كتاب العلم، باب حفظ العلم ،إسلام ويب– ترجمة أبي هريرة، موسوعة السيرة .

[٤٠] - البداية والنهاية ، ج٨. ترجمة معاويه رضى الله عنه .

ketabton.com - The Digital Library

-اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقِه العذاب."رواه الإمام أحمد.

وقال الذهبي:

"وكان من كتبة الوحي، وكان من خيار الملوك..." [٤١]

ولايته وخلافته :

عُيّن واليًا على الشام في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واستمر في الولاية في زمن عثمان، ثم وقعت الفتنة بعد استشهاد عثمان، فكان له موقف سياسي وعسكري أمام الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حتى وقع الصلح مع الحسن بن علي رضي الله عنهما، فتنازل له الحسن عن الخلافة في عام الجماعة سنة ٤١هـ.

قال ابن كثير:

«فكانت خلافته من سنة ٤١ هـ إلى ٦٠ هـ..." [٤٢]

صفاته ومناقبه :

عرف بالحِلم، الفطنة، الحُسن في الإدارة، والعدل في السياسة. وقد أحبه الناس في الشام، واستتب له الأمر.

قال الذهبي:

"كان محبباً إلى رعيته، سمحاً، حليماً، جواداً..." [٤٣]

وفاته :

توفي رضي الله عنه سنة ٦٠ هـ في شهر رجب، ودُفن في دمشق. وخلفه ابنه يزيد بن معاوية.

-يُعتبر معاوية رضي الله عنه من كبار رجالات الإسلام، له فضل في تثبيت الدولة الإسلامية وتوسيعها، رغم ما دار في زمانه من فتن، فإنه يُعدّ من الصحابة، وكاتب للوحي، وممن دعا لهم النبي ﷺ، وله مواقف سياسية عظيمة في جمع شمل الأمة. [٤٤]

٤-عبد الله بن عباس رضى الله عنهما:

-هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو العباس ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

[٤١] - سير أعلام النبلاء ، ج٣، ص١٢٠.

[٤٢] - البداية والنهاية، ج٨.ترجمه معاويه رضى الله عنه .

[٤٣] - سير أعلام النبلاء، ج٣، ص١٢١.

[٤٤] - سير أعلام النبلاء – الإمام الذهبي، ج٣، ص١٢٠–١٢١،البداية والنهاية – ابن كثير، ج٨، إسلام ويب– موسوعة سير الصحابة، الجزيرة نت – سيرة معاوية بن أبي سفيان، نشر ٢٠٢٣.

ketabton.com - The Digital Library

-أُمُّه : لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجية بن الهزم بن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي .

-كان يسمى : الحبر والبحر ؛ لكثرة علمه ، وحدة فهمه . فهو حبر الأمة وفقيهها ، ولسان العشيرة ومنطيقها ، محنك بريق النبوة ، ومدعو له بلسان الرسالة ، فقه في الدين ، وعلم التأويل ، ترجمان القرآن.

-ولد وبنو هاشم بالشّعب قبل الهجرة بثلاث . وقيل بخمس . والأول أثبت ؛ وهو يقارب ما في "الصحيحين" عنه : " أقبلت راكبا على حمار أتان ، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى إلى غير جدار ، فمررت بين يدي بعض الصف ، وأرسلت الأتان ترتع ، فدخلت في الصف ، فلم ينكر ذلك علي " متفق عليه .[٤٥]

-" عن سعيد بن جبير ، قال : سئل ابن عباس : مثل من أنت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : " أنا يومئذ مختون " قال : وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك".[٤٦]

- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : " جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبض النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا ابن عشر حجج "، قال : فقلت له : وما المحكم ؟ قال : المفصل."

قال الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .[٤٧]

-دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بأن يفقهه الله في الدين ويعلمه التفسير ، فقال : اللهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ .[٤٨]

كما دعا الله بأنه يعلمه الحكمة ، فعن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " ضمني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره ، وقال : اللهم علمه الحكمة والحكمة : الإصابة في غير النبوة .[٤٩]

وكان عمر بن الخطاب يدنيه ويسأله ، ويدخله مع مشيخة أهل بدر ، ليريهم من علمه وفهمه .

---

[٤٥] - أخرجه البخاري (٧٦)، ومسلم (٥٠٤).
[٤٦] - صحيح البخاري" (٦٢٩٩)
[٤٧] - مسند أحمد" (٣١٢٥)
[٤٨] - أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧)، وأحمد (٢٣٩٧) واللفظ له.
[٤٩] - أخرجه البخاري (٣٧٥٦).

ketabton.com - The Digital Library

وكان له الجواب الحاضر ، والوجه الناضر ، صبيح الوجه ، له وفرة مخضوبة بالحناء ، أبيض طويل مشرب صفرة ، جسيم وسيم ، علمه غزير ، وخبره كثير ، يصدر الجاهل عن علمه وحكمته يفيضان ، والجائع عن خبزه ومائدته شبعان!

مات رضي الله عنه بالطائف سنة ثمان وستين . واختلفوا في سنِّه ، فقيل : ابن إحدى وسبعين . وقيل ابن اثنتين . وقيل ابن أربع . والأوّل هو القويّ.

٥-عبد الله بن عمر بن الخطّاب رضي الله عنهما:

-هو عبد الله بن عمر بن الخطّاب رضي الله عنهما – الولي الفقيه الراوي والعامل.

-الاسم والنسب :

- اسمه: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي، أحد كبار الصحابة، وابن الخليفة الثاني عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

- إسلامه ومشاركته في الغزوات :

- أسلم وهو صغير، هاجر مع أبيه وأمّه، وشارك في غزوات شهيرة مثل بدر (رفضه النبي صلّى الله عليه وسلم هناك لشكله الصغير)، أحد، وأُجيز يوم الخندق حين بلغ الخامسة عشرة من عمره.

- ورعه وعلمه وورعه :

- اشتهر بورعه، وكان يدخل الماء في عينه بالوضوء في كل صلاة. .

- كان شديد الإنفاق والصدقة، فقد أعتق العبيد ووهب المال، مثلما دوّنه ابن كثير:

- أعتق غلاماً وأعطاه أربعين ألف درهم.

- أعتق عبيدًا كانوا يصلّون خلفه.

- وَهب بعيراً للإحسان. .

- علمه ومكانته في الحديث :

- كان أحد كبار علماء الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، وعُرف بعلوّ رأيه وثقته العلمية.

- قال عنه سعيد بن المسيب: "لو كنتُ شاهدًا لرجل من أهل العلم ... لشهدت لعبد الله بن عمر."

---

٥٠ -"فضائل الصحابة" للإمام أحمد (٢/ ٩٤٩)، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٣/ ١٦٩٩)، و"الإصابة" لابن حجر (٤ /١٢٢).

ketabton.com - The Digital Library

- ووصفته طاوس بن كيسان بأنه لا يرى أروع منه، ومحمد بن الحنفية قال: "كان ابن عمر خير هذه الأمة."

- عبادته وزياراته :

- حجّ ستين حجة، واعتمر نحو ألف عمرة، وكان شغوفًا ببيت الله والعمل في سبيله.

- وفاته :

- تُوفّي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، في سنة ٧٣ أو ٧٤ هـ، في مكة المكرمة، ودفن فيها.[٥١]

صفوة القول :

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، هو ابن الفاروق، راوية وعالم وورع، كان قدوة في العبادة والعلم، ترك أثرًا كبيرًا في الفقه والأخلاق، وعاش حتى بلغ أعلى درجات التقوى والعلم، فكان بحق من علماء الصحابة.

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما،

- هوعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما – العالِم الراوي والورِع الفقيه.

-الاسم والنسب :

-الاسم الكامل: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي السهمي .

- كان أصغر من أبيه بحوالي ١١–١٢ سنة، وله الكنية أبو محمد أو أبو عبد الرحمن، وقد أسلم قبل والده عمرو.

- إسلامه ومرافقته للنبي ﷺ

-أسلم في السنة السابعة للهجرة قبل أبيه، وهاجر مع النبي ﷺ ونال إذنًا خاصًّا بكتابة الأحاديث.

- يُروى أنه جمع القرآن في ليلة، فوجهه النبي ﷺ لقراءته في سبع ليالٍ بدل ليلةٍ واحدة .

- حكى الذهبي: "بلغ ما أسنده سبع مئة حديث، اتفقا له على سبعة، انفراد البخاري ثمانية، مسلم عشرين. وكان يكتب بإذن النبي ﷺ"

- علمه وورعه ومكانته :

[٥١] - البداية والنهاية – ابن كثير ج٩، ص٦ قِصصه في العتق والصدقة،إسلام ويب – مقالة عنه الجزء ٣، ص٢٠٤ نسبه، مكانته كعالم وعابد ،سير أعلام النبلاء – الذهبي ج٣، ص٢١٢–٢١٣ قول الصحابة في مكانته العلمية، البداية والنهاية – جزء ٩ ص٦ عبادته وحجه وصدقه .

ketabton.com - The Digital Library

-يُعتبر من كبار العلماء بعد وفاة النبي ﷺ، وروي عنه الكثير من الصحابة وكثير من التابعين .

- تميز بورعه، واهتمامه بالعبادة والزهد، حتى إنه قال: "لأكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة أحب إليّ من عشرين غنيًّا".

- روايته ومذهبه الحديثي :

- كان ذا شأن في كتابة الحديث، إذ نسبه الذهبي والحبر ابن كثير ومن تلاهم، وعُرف بتحري دقته، فحصل على اذن خاص بالتدوين.

- جمع ما يقارب ٧٠٠ حديث صحيح، منهم ٧ في الصحيحيْن؛ بالإضافة إلى روايات فريدة في البخاري ومسلم .

- وفاته :

- تُوفي رضي الله عنهما حوالي سنة ٦٥ هـ (٦٨٤ م) في مكة المكرمة ودفن بها، بعد أن ترك أثرًا علميًّا كبيرًا في الأمة الإسلامية.

-عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما كان رمزًا للعلم والورع. شغل مكانة مرموقة في تدوين الحديث، وتحلّى بالأمانة، والزهد، والاهتمام بالاكتساب العلمي. جمع بين العمل بالعلم ونشره، وترك ميراثًا من الأحاديث لا تزال تُستقى منها المعرفة الشرعية.[٥٢]

٧- البراء بن عازب الأنصاري رضي الله عنه – فقيه، جندي، ورَاوٍ :

- الاسم والنسب:

-الاسم الكامل :البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي الحارثي.

-الكنية :أبو عمارة.

- صحابته ومشاركته في الغزوات :

-صحابي جليل، نشأ في المدينة، وشارك مع النبي ﷺ في أكثر من ١٥ غزوة، منها بدر)استصغره النبي ﷺ آنذاك)، وأحد، والحديبية وغيرها.

-كان من فقهاء الصحابة وشجعانهم، وقد شهد أيضاً الصفين والجمل بعد وفاة النبي ﷺ.

- روايته للحديث :

[٥٢] - البداية والنهاية ابن كثير ج٨ (ترجمات عمرو وأبنائه) إسلامه وقصص تدوين القرآن ،البداية والنهاية ابن كثير ج٨، ص١٤٩ قصص إسلامه وخطاب النبي لتدوين الحديث ،سير أعلام النبلاء – الذهبي ، ترجمة عبد الله بن عمرو ،رويّاته، تلامذته، مكانته العلمية ،ويكيبيديا + الألوكة ، نسبه، وفاته، تحصيله العلمي، ورعه .

ketabton.com - The Digital Library

روى الكثير من الأحاديث، وصل عددها إلى نحو ٣٠٥أحاديث مسندة، منها ٢٢ في الصحيحين، و١٥ مخصوصة للبخاري، و٢٠ لمسلم .

- إقامته ومشاركته في الفتوحات :

-سكن الكوفة في زمن مصعب بن الزبير، وشارك في فتوحات العراق وفارس بعد الفتح .

-توفي هناك في حدود سنة ٧٢ هـ أثناء ولاية مصعب باثنين وسبعين للهجرة.

- خلاصة شخصيته :

-البراء رضي الله عنه كان فقيهًا، فارسًا مشاركًا في غزوات النبي، وراوياً ذا أثر في كتب الحديث، حباه الله علمًا وشجاعة، وعاش مشاركًا في نشر الإسلام حتى وفاته في الكوفة .[٥٣]

صفوة القول : البراء بن عازب رضي الله عنه من صحابة الفقه والقتال، نقل حديثًا موثوقًا، وشارك في دعائم الإسلام المبكرة، بالإضافة إلى حضوره في الأحداث الفاصلة في تاريخ الأمة، حتى استقر في الكوفة وتوفي فيها عام ٧٢ هـ.

٨-أنس بن مالك رضي الله عنه خادم النبى صلى الله عليه وسلم عشرسنوات :

-الاسم والنسب:

أنس بن مالك بن النضر بن عبد الدار المخزومي.

-مكانته:

أحد أكثر الصحابة رواية للحديث عن النبي ﷺ، خدم النبي ﷺ لمدة عشر سنوات منذ صغره، وروى عنه أكثر من ٢٢٠٠ حديثًا .[٥٤]

-فضله:

كان من أبرز رواة الحديث ومربي الصحابة، وشارك في العديد من الغزوات، وكان له مكانة علمية وخلقية عالية .[٥٥]

-وفاته:

[٥٣] -سير أعلام النبلاء – الذهبي ج٣، ص١٩٤،عدد رواياته، خصوصيات الحصول على أحاديث صحيحين، إسلام ويب– مشاركته في غزوات، الجمل وصفين، فتوحات العراق وفارس . البداية والنهاية – ابن كثير ج٨، ص٣٦١ نسبه، مشاركته في الفتوحات، وفاته في ٧٢ هـ.

[٥٤] -صحيح البخاري، ج١، ص٥٠..

[٥٥] -تاريخ الطبري، ج٣، ص١١٨.

ketabton.com - The Digital Library

توفي رضي الله عنه حوالي سنة ٩٣ هـ في المدينة المنورة ..[٥٦]

٩- الحسن بن علي رضي الله عنهما :

-الاسم والنسب :

:الحسن بن علي بن أبي طالب، سبط رسول الله ﷺ، وابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها.

-مكانته :

إمام من أئمة أهل البيت، سمي بالحسن لكثرة حسن خلقه وجماله، وكان معروفًا بالزهد والحلم والحكمة . .[٥٧]

-دوره السياسي :

-تولى الإمامة بعد وفاة والده الخليفة علي رضي الله عنه، وأبرم الصلح مع معاوية رضى الله عنه للحفاظ على وحدة الأمة . ..[٥٨]

-وفاته:

:توفي سنة ٥٠ هـ مسمومًا، ودفن في المدينة المنورة .[٥٩]

١٠- عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه:

الاسم والنسب:

-عبد الله بن أبي أوفى، وكنيته أبو معاوية (وقيل: أبو إبراهيم أو أبو محمد)، أصله من الأنصار الأسلمي بالكوفة.

صحبته وفتوحاته:

- شهد حُديبية وخيبر، وشارك في بيعة الرضوان، ومكث بالمدينة حتى وفاة النبي ﷺ، ثم انتقل إلى الكوفة، حيث كان آخر الصحابة فيها.

روايته للحديث:

-فقيه معمر، وله عدة أحاديث، أبرزها رواية النبي ﷺ للدعاء الذي قال فيه:

- "اللهم صل على آل أبي أوفى" وقد رواه شعبة عن أبيه، وهو مضمن في الصحيحين.

---

[٥٦] - سير أعلام النبلاء – الذهبي، ج١٠، ص٢٩١..

[٥٧] - تاريخ الطبري، ج٤، ص٢٥٠.

[٥٨] - الطبقات الكبرى – ابن سعد، ج٣، ص١٣٠

[٥٩] - سير أعلام النبلاء – الذهبي، ج٣، ص١٨٠.

ketabton.com - The Digital Library

-عبادته وجهاده:

كُفّ بصره من الكبر، وشهد غزوة حنين حيث أن له ضربة في ذراعه منها، كما روي عنه أنه قاتل الخوارج.

-وفاته:

توفي بالكوفة في سنة ٨٦ هـ (أرجح)، وقد تجاوز المئة من العمر، وكان آخر الصحابة موتًا فيها. [٦٠] وغيرهم . [٦١]

المبحث الثاني: أمثلة على الصحف المكتوبة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته

١- صحيفة سعد بن عبادة الأنصاري .

٢-صحيفة عبد الله بن أبي أوفى .

٣-صحيفة سمرة بن جندب (توفي سنة ٦٠ هـ)، وقد جمع فيها أحاديث كثيرة. .

٤-كتاب أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم، وفيها استفتاح الصلاة .

٥- كتب أبي هريرة :

٦-الصحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو بن العاص (توفي سنة ٧٠ هـ)، وغيرها كثير. [٦٢]

[٦٠] - البداية والنهاية (ابن كثير)، الجزء التاسع – ذكر وفاته في سنة ٨٦ هـ([Wikisource][5], [Wikipedia][2], [Shamela][3])سير أعلام النبلاء (الذهبي)، جزء ٣، صفحة ٤٢٩–٤٣٠ – الترجمة عن عبد الله بن أبي أوفى ([Islamweb][1])

[٦١] - بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص ٢٢٧ .

[٦٢] - بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص ٢٢٧-٢٨٩.

ketabton.com - The Digital Library

الخاتمة:

وفي الختام، أقدّم للقارئ الكريم ملخص ما توصلتُ إليه في هذا البحث، وهو ما يلي:

أن الأحاديث التي نُقل فيها النهي عن كتابة الحديث، أكثرها ضعيف أو موقوف على الصحابة.

أن هذا النهي قد نُسخ أو خُصّ بأفراد معينين، كما دلّت الأدلة الصحيحة.

-أن كتابة الحديث كانت موجودة في حياة النبي ﷺ، واستمرت في عهد الصحابة، كما دلت عليه النصوص وصحفهم المعروفة.

-ومن خلال البحث، تبيّن أن تدوين السنة في ذلك العصر لم يكن ممنوعًا بإطلاق، كما يزعم بعض المشككين، بل ثبت أنه أُبيح في مراحل متعددة. وما ورد من نهي كان لحكمة وقتية، زالت لاحقًا؛ إما بالنسخ أو التخصيص، أو خشية اختلاط الحديث بالقرآن.

-كما أظهرت الأمثلة أن عددًا من الصحابة كتبوا الحديث بإذن النبي ﷺ، واحتفظوا بصحف، مثل: الصحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو، وصحيفة جابر بن عبد الله، وغيرهما. ثم واصل الصحابة بعد وفاته جمع السنة وتوثيقها بدقّة، حفظًا للدين.

-وبناءً على ذلك، فإن الشبهات المثارة حول منع كتابة السنة لا تستند إلى أصول علمية صحيحة، وتخالف النصوص الثابتة وآثار الصحابة العملية.

-فأحمد الله في النهاية كما حمدته في البداية، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأُصلّي وأُسلّم على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ketabton.com - The Digital Library

فهرس المصادر:

الأول : المراجع المطبوعة :

١ – القرآن الكريم .

٢ -الأنوار الكاشفة المؤلف :محمد حسين الآلوسي.ناشر :مؤسسة التكليف الثقافية.مكان النشر :النجف–العراق.سنة النشر.١٩٨٢ :

٣- بحوث في تاريخ السنة المشرفةالمؤلف :أكرم ضياء العمري.ناشر :مطبعة الإرشاد.مكان النشر :بغداد–العراق.سنة النشر.١٩٦٧ :

٤-البداية والنهاية – ابن كثير، طبعة دار صادر، مدرسة الفقاهة.

٥ -تقييد العلم المؤلف :أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، بتحقيق يوسف العش.ناشر :المعهد الفرنسي للدراسات العربية.مكان النشر :دمشق–سوريا. سنة الطبع.١٩٤٩ :.

٦- السنة قبل التدوين المؤلف :محمد علي عجاج الخطيب . ناشر :مكتبة وهبه ، شارع ١٤ الجمهورية .

٧ -السنة مفتاح الجنة المؤلف : خالد بن محمد علي الحاج ط الاولى .

٨- سنن أبي داود ،المؤلف :الإمام أبو داود السجستاني.ناشر :دار الكتب العلمية. مكان النشر :بيروت–لبنان.سنة النشر١٩٩٥ :

٩-سير أعلام النبلاء – الإمام الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠- صحيح البخاري. المؤلف :الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.ناشر :دار طوق النجاة.مكان النشر :الرياض–المملكة العربية السعودية.سنة النشر.٢٠٠٠ :.

١١- صحيح مسلم(المؤلف :الإمام مسلم بن الحجاج.ناشر :دار إحياء التراث العربي.مكان النشر :بيروت–لبنان.سنة النشر.١٩٩٨ :

ketabton.com - The Digital Library

١٢-الطبقات الكبرى –ابن سعد المؤلف :الإمام محمد بن سعد. ناشر :دار صادر– مدرسة الفقاهة. مكان النشر :بيروت–لبنان. سنة النشر.١٩٩٠ : المجلد.٨ : الصفحة.٤٨٤ : .

١٣- فتح الباري المؤلف :الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني. ناشر :دار الحديث. مكان النشر :القاهرة–مصر.سنة النشر.١٩٨٧ :

١٤-مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]- عادل مرشد – وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة عدد الأجزاء: ٥٠ (آخر ٥ فهارس) الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

١٥- المختصر الوجيز في علوم الحديث المؤلف :د. محمد عجاج الخطيب .

١٦- معالم السنة النبوية المؤلف :د.عبد الرحمن عتر، مكتبة المنار الاردن .

الثاني : المراجع الرقمية :

١-الجزيرة نت– سيرة معاوية بن أبي سفيان، النسخة الرقمية (٢٠٢٣).

٢.-موسوعة السيرة – موقع إسلام ويب – جمهورية مصر الرقمية.

٣. - ويكيبيديا + الألوكة– مادة عبد الله بن عمرو بن العاص.

٤-موسوعة الشاملة نسخة إلكترونية.

Thank you for reading

Find more e-books and articles on Ketabton - your multilingual digital library.

www.ketabton.com

Ketabton - Pashto, Farsi, Arabic & English